



وهي الخُصُّ والحَرارة التي ظهرت على الحديد فاعلموا من صفة النار وظهورها ^{فظهر}
 النار بفعلها على الحديد كما ظهر المتكلم بكلامه على قلب الامام ع والظهور بصلواته ^{مستند} الى
 الذات فقول بعض اعرابيين ان لسان الصادق ع كسجرة الطوبى ^{مستند} تجازوا وتمتدحوا
 بالعلوم والاشجار الطوبى هي ثاني رتبة في الظهور للسان الصادق ع ولو قال سجرة
 الطوبى كلسان الصادق ع لكان كالصادق ع فقولهم حتى معهما من المتكلمين اذ المتكلم
 ما اشرفنا اليه المسئلة السابقة وفي هذه من ظهور المتكلم فيما يستند الكلام اليه من صفة
 فعلا التي هو فعل بكلامه سبحانه له وهذا السامع هو في الحقيقة قابلية الوجود ^{مستند} للتشريع
 هو روح التشريع الوجودي وهو ان تكون حقيقة الامام ع اذنا واعية للملك العلام
 وقولك فلو قيل يا اي اعيد ع لا يصح هذا الكلام الا اذا كان المتكلم يتكلم بالخاص لا بالعام
 فان حجب في الكلام في حكمه المظهر فلا يصح ان يعني نفسه بالخطاب المتكلم اذ كان
 المتكلم يتكلم بالخاص كان مخاطب هو النصف الاسفل من وجود الخطاب فلا يجوز ان يقال
 يا اي اعيد فلا يتوجه الخطاب الى الخالي الا بقرينة فالقول قول المعبود بالاعباد فافهم من
 قولكم ايتم الله هذا الاستماع بالاذن الخ يعني ان جوابه انه هذا الاستماع اعلم مرتبة ^{مستند} فوا
 واذنا اذنا في الحقيقة الاولى التي هي فلك لايتا المطلق ومقام اواذني وتبدا
 اذن قلبه وهو قاب قوسين ثم اذن روحه عند عروجه في الحجاب الاصفر محجب بالذهب
 الى ذلك المقصود الاكبر ثم اذن نفسه وهذا الى اذن جسمه ثم اذن جسده فكل مقام
 شيع فيه كلام المتكلم من المتكلم هو مظهره لانه ظهر فيه وقد تقدم انه مفعول في
 ظهره فافهم وقد اختصرنا الجواب اعتمادا على حس الاستماع والفهم التام ولضيق الوقت
 واستعمال الجواب والحمد لله رب العالمين وفرغ من تسويد هذا العهد المكيين امين
 زين الدين في السابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١١١٤ للهجرة النبوية في شهر المحرم الحرام
 رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد المكيين امين
 الدين انه قد اتفق بين السيد السند والحذوم المعتمد المكيين المسدد والمعظم المحمد
 السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد عبد الله القاري صلح الله احوالهم وبلغوا ما اشتهروا
 به من جادى الثانية سنة ست ومانين والف من الهجرة بيان ما رواه الصدوق

في بيان كيفية صلي

في العلل عن علي بن ابي طالب علة خلق الذر لما سئل ابنه عمر ما خلق الله ثم الذر الذي في
قوة البت فقال علة الحديث الذي التمس مني السيد المذكور بيان ما تقدم من الاشارة
والتاويل على سبيل التلويح والتمثيل كان ايده الله قد ذكر لي ما اخذت ان فيه ان ثلث
الجبل وقع في البحر فكان طعام الخوت فلما نظرت الحديث بنفس لم يكن فيه ذلك قط
وان استير الخ في غير فكتبت له هكذا الحديث ليس فيه ما ذكرت لي من ان ثلث
الجبل وقع في البحر فكان طعام الخوت ولكن كلامك هذا حق واذا استير اليه وعمر
سيدنا بيان تاويله لا تفسير ظاهر وهو يحتاج الى بيان كلام يتوقف فهمه على تأويله
وهو ان الجبل في التاويل هو الجسد والبحر النفس المعبر عنها بالصدر وبالعلم والارض
هي المعبر عنها بالنفوس المقابلة للعقول لهذا احتصر القول في هذا الحديث وهو فقام
ان موسى قال رب انظر اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل يعني جسدك
ياموسى لنورى يعني ذكرى لك الاول وحقيقته معنى باسمي ليديع فانما اذ ابدى
ما بك وجسدك منك قال علي لم يميل جذب لاجدية اى جذب الاسم البديع لصفية
التوحيد اى لصفية الاسم المبلغ واليد الاشارة باروى ان نبيا من انبياء الله قال يا ابا
كيف الوصول اليك فقال انى تفك وتقل الى فانك ستقوى على ان تنظر الى كبر
الجبل لا يستقر لنورى فلا تقوى على النظر وانما استقر الاستقرار لان قوام الجبل و
وجوده باقية من صفة التوحيد وتجلي النور هو جذب تلك الصفة فيجتمع الاستقرار
وان لم يستقر وهو لا يستقر للمعذب المذكور المعبر عن اثره بالاخر اى فلا تطبق ان
تنظر في لضعفك لكون ظاهرك غير باطنك وشهادتك غير غيبك وهذا التقدير
هى مدار الافتقار المستلزم للضعف فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل المتجلى هو الرب سبحانه
والتعجب اسم البديع والمتجلى به حقيقة موسى وذكره الاول وهو النور تقطع ثلث
قطع قطرة ارتفعت الى السماء والمراد به ما في جسمه من الرقائق الروحانية والصورة
المكونية وذلك الطيف ما في الجسد والسماء هو العقل ان اريد به العقل وان اريد
بالعلو كما هو المراد هنا فالمراد به الهوايين الشيا والارض وهو الروح وهذا المرتفع
هو الذر وهو صور المعلومات المجردة عن المادة وهي اطراف الارض يعني نهاياتها قال الله

أفلا يرون أن أناني الأرض تقصهما من أطرافها يعني يموت العلماء وهذا الهباء الظاهر هو
جعل الحيونات البرية في المياه والباطن بحر عذب تعيش به الخلق ويقوم به النظام
وهو العلم وقطعة غاصت تحت الأرض وهو ما في جسم من تركيب العادات والخيرات البشري
لحقته بمركبها باطنها أجيب إلى العلو وترك ما سوعا لله القوي الأغيار فسقطت
في دركات النار والمراد بالأرض أرض الحياة ولحقته دركات الأموات ومحل الملاكات
أو من كان ميتا فاحييناه وقال نعم وما انت عيسى من في القبور فكانت تلك القطعة
حيوة الجان وجند الشيطان وقطعة بقيت يعني على الأرض الحيوة وهو تلتقا القطعتين
ومحل الالين ومركب الانوار والعين إلى أسفلها تصعد القطعة النارية وعلى أعلاها تصعد
الصاعدة الفاضلة هذا الذي من ذلك الغبار غبار الجبل أما لذكر الظاهرة في الكوة فظاهر
أنه من طور سيناء الجبل الظاهر الذي نزل عليه نورا الوحي على موسى وأما الباطن
فالذي هو القطعة الصاعدة في السماء وهو طواف الأرض وهو علم الذرة والروايات
وهو علم الأطلن وصورة المعلومات يوم اخذ الميثاق وهو من غبار الجبل الباطن الذي
نزل عليه نورا الوحي على موسى والظاهر طبق الباطن حرفا لحرف وأما ما ذكرت من أنه
وقع منه في البحر فكذلك هو حق فان الروايات تبشر باليدوان لم تكن صريحة بان
ما وقع منه في البحر طعام الموت لأنه ورد في الروايات من الفرقين ان سائح الجبل
وذا بجنى وقع في البحر فهو توى حتى الساعة ويدل عليه زيادة قراءة جعله ذلك
بالماء يعني ربوة كالنمل لما ذاب من نورا العظمة والجبل فعنه كون ذلك الواقع طعاما
للموت أما ظاهرا فلا ينبغي أن يكون هباء في الماء واجزاء منبثقة فيه كما في الهواء كما هو كثير
ظاهرة الغرات ودجلة وغيرهما فان التراب لنا عم والهباء ما رجع للماء ومن ذلك
غذا السمك وحياتها ولولا ذلك لما كانت كما ان الهباء في الهواء حيات الحيونات و
لولا ذلك لما كانت ومنه خلقت حيات البحر كما روى عن الصادق ولأن ذلك الطين
الما رجع للماء يعني قوامها المسكنة والهاضمة والمخافضة والافسدت ببساطة
الماء وببرودته الوحي ذلك وأما باطنا فكمزاج البحر هو الصدر وهو نفس الذي
هو لوح المعلومات وحياته معلومات التي استبح في غمراته والهباء هو غمرات الاشجار

الأشجار بين الجبال والبحار قال نعم ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر قمارا
 فالجبال جمع جبل وهو الجسد وجمع جبله وهي التي تقع على مقتضياتها الاحكام وتلك
 المقتضيات هي الهيا، والثمرات واليبوت مما يتقنن الالة من موارد المقتضيات
 ومصادرها والشجر هو تطورات النفوس ومقارنات المعقول والمحسوس وما
 يعرضون ملحق الجبال والأشجار وجمع الباطن عند من الظاهر لما من الحكم وهذا
 وامثالدهو الهيا، اي مقتضيات العلوم فالمقتضى هيا، وغذاء، وصورة العلم بذلك
 حوت ليسبح في بحر النفس وتغذ عن الهيا، المزوج للماء، واعذر يا سيدي في
 الخطأ وبسط الكلام وتسهيل العبارة فاني كتبتها ليلتذنا في امركم بعد ما مضى
 كثير من الليل على غير صحة وفراغ مع نفاس ودواعي والسلام على من اتبع الهدى
 بسم الله الرحمن الرحيم

قال مسئلة هل يجوز ان يصدر من الواحد اكثر من واحد ام لا البرهان على
 الحق فيها فان كان الثاني وليس الا النور المحمدي فأي شيء صدر عنه شيء شئ
 حتى ينهي الى هذه الشبهة اقول اعلم ان الواحد البسيط كل جهة بحيث لا يمكن ان يعتبر
 فيه لذاته جهة وجهة ولا حيث ولا اعتبار واعتبار لا يصح ان يوصف
 بصفات متعددة من هذه الحقيقة بكل اعتبار هذا حكم الذات وصفاتها الذاتية
 من ان يوصف بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فخذ الصفا
 وان كانت عين الذات وكل صفة نفس الاخرى كما قال الصادق عليه السلام لا يصير شيء
 الا انما متعددة بالاعتبار والسمية من جهة تعدد آثارها فاما الواحد بالاعتبار
 الاول فلا يصح ان يصدر عنه اكثر من واحد لانه لو صدر عنه اكثر من واحد لكان ما
 زاد على الواحد اما ان يكون صادرا عنه ولا الثاني بخلاف المفروض فلا يصح ولا
 ان كان ما زاد على الواحد هو الواحد ولا يمكن بينهما ولا اثنيية فلا زيادة وارتفعت
 الاثنيية ثبت خلاف المفروض وهو باطل لان المفروض الاثنيية وجهة فلا يكون التعدد
 الا من متعدد ولو بالاعتبار والمفروض الاثنيية ولو بالاعتبار اما الواحد بالاعتبار
 لا اعتبار الثاني فيصح ان يصدر عنه اكثر من واحد لا اعتبار تعدد الصفات فان زيدا

في بيان ملخص القول في
 (1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) (91) (92) (93) (94) (95) (96) (97) (98) (99) (100)

